البريد الأدبي

ذكرى العلامة روبرت كوخ

احتفل أخيراً في ألمانيا بذكرى روبرت كوخ أحد أقطاب العلم الألماني، وذلك بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاماً على وفاته؛ وقد خلد كوخ اسمه في عالم الطب بما وفق اليه من الاكتشافات الطبية والبكترلوجية الباهرة؛ ولاسيما في شأن السل والكوليرا؛ وكان مولد هذا العلامة في سنة ١٨٤٣. وفي سنة ١٨٧٦ بدأ اكتشافاته البكترلوجية باكتشاف «البشيل» وطريقة الحقن باللقاح، وفي سنة ١٨٨٢ كان اكتشافه الباهر «لبشيل» السل الذي يفتك بعشرات الملايين، فكان ذلك بدء تلك الجهود الطبية الجاهدة التي تبذل منذ كوخ إلى عصرنا لمكافحة هذا الداء الوبيل؛ وفي العام التالي زار كوخ مصر والهند على رأس بعثة لبحث أسباب الكوليرا، ثم عين أستاذاً في جامعة برلين، ومديراً لمعهد الأمراض المعدية. وكان من رأيه أن هناك فارقاً بين السل الذي يصيب الإنسان، والسل الذي يصيب الماشية، وأن المرض لاينتقل من هذا الجنس إلى ذاك، ولكن الجمعية الملكية البريطانية عارضت هذه النظرية بمباحثها وتقاريرها. وفي سنة ١٨٩٦ زار كوخ أفريقية الجنوبية ليدرس طاعون الماشية، وفي العام التالي زار أفريقية الشرقية الألمانية ليدرس خواص الملاريا ومرض النوم. وله عدة مؤلفات عن السل والملاريا والتيفوس تعتبر حجة في موضوعها، وكانت وفاة كوخ في سنة ١٩١٠

وقد احتفل العلم الألماني بتكريم ذكرى هذا العلامة في احتفال رسمي أشيد فيه بعبقرية كوخ وفضله على الانسانية كلها بما وفق اليه من الاكتشافات العظيمة التي مازالت أساساً لبحوث الطب في عصرنا؛ وأعلن بهذه المناسبة أن الحكومة الألمانية قررت انشاء «معهد كوخ» الذي تقرر انشاؤه قبل الحرب لتخليد ذكرى كوخ ثم حالت الحرب دون انشائه؛ ثم رأى العلم الألماني أن ينتهز فرصة هذه الذكرى ليعمل بمعونة الحكومة الألمانية على تحقيق هذا المشروع الانساني الجليل

موسم الكتب في فرنسا

يعاني الأدب وتعاني الكتب في مختلف الفنون أزمة ظهرت آثارها واضحة في كثير من الأمم الأوربية؛ ولهذه الأزمة أسباب كثيرة أهمها الاذاعة اللاسلكية والسينما وطغيان الترجمة الرخيصة على الأدب المحلي، ومنافسة الصحافة للكتب بما تخرجه من الصحف العلمية والأدبية والفنية وغيرها وتعرضه بأبخس الأثمان؛ وقد نشطت السلطات والهيئات المختصة في فرنسا لمحاربة هذا الركود الفكري، وبث الدعاية لنشر الكتب بمختلف الوسائل الرغبة؛ فأقامت نقابة الناشرين وغرفة المكاتب معرضاً كبيراً في حي سان جرمان أطلق عليه «عشرة أعوام من الطباعة الفرنسية»، وعرضت فيه الكتب في سائر العلوم والفنون من أرخص الطبعات إلى أغلاها وأثمنها، بطريقة تبين تطور الطباعة وأساليب النشر في عشرة الأعوام الأخيرة؛ وصفت كتب الفلسفة والدين والعلوم والآداب والمباحث الروحية والقصص كلها جنباً إلى جنب. وأقيم في بهو خاص منصة فخمة خصصت للجوائز الأدبية التي منحت منذ سنة ١٩٢٥، وأسماء الفائزين وأنواع الجوائز؛ وقد أم هذا المعرض الحافل جماهير غفيرة من الزوار، وأحدثت اقامته حركة كبيرة في اقتناء الكتب

وفي الوقت نفسه أقامت نقابة الناشرين مظاهرتها السنوية التي تعرف «بيوم الكتاب» وهي مناسبة تتخذها المكاتب كل عام لتعرض في واجهاتها أكداساً من الكتب الجديدة الخلابة بأثمان معتدلة، وقد أصبح يوم الكتاب «أسبوعاً» كاملاً يجري فيه هذا العرض في جميع مكاتب باريس الشهيرة ومكاتب المدن الكبيرة، وتقدم فيه بهذه المناسبة فرص حسنة للشراء، وفي كل عام تصدر نقابة الناشرين مؤلفاً نفيساً يهدى الى من يشتري كتباً قيمتها عشرون فرنكا. وأسبوع الكتب يعتبر من المواسم الأدبية الحافلة، التي تدر الخير على الناشرين والمؤلفين

فمتى نفكر في مصر في تنظيم مثل هذه الحركات والمعارض